

## الوصية 24 الدالية التواضع

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تواضع ولا تبخر بمال ومنصب. فكبر الفتى شيء قبيح عوائل. نعم. هذه وصية - 00:00:00

الوصية الامر الوصية الاولى الامر بالتواضع. وخفض الجناح حقي والخلق. وهذا من اعظم الاخلاق والنبل الكريمة الفاضلة. التي حثت عليها الادلة كتابا وسنة. قال الله عز وجل امرا بالتواضع وناهيا عن الكبر. ولا تصير خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحبا. ان الله لا يحب كل مختل - 00:00:20

فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الا صوات لصوت الحمير. وقد امر الله عز وجل تواضع للوالدين وعبر الله عن عن هذه عن هذا الخلق الكريم بقوله واحفظ واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب - 00:00:50

ارحمهما كما رباني صغيرا. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قد اوحى الي ان تواضعوا ان تواضعوا حتى لا يفخر احد حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد. واعظم ان - 00:01:10

انواع التواضع التواضع لله عز وجل ولنبيه صلى الله عليه وسلم. وذلك بقبول الاسلام وبالنطق بالشهادتين وبفعل الاوامر واجتناب النواهي وبالاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وعلى الله صحبه وسلم. ثم بعد ذلك يأتي التواضع للخلق. وان من الناس من يظن بجهله وسفهيه وقلة عقله انه - 00:01:30

من تواضع للناس فان الناس سيطرون به باقدامهم. وستضعف هيبه في قلوبهم. وهذا ظن ابليس ونفحة شيطانية في قلب المسلم. بل ان التواضع لا يزيدك في قلوب الناس الا محبة. ورفعه وهذا شيء مغرب - 00:02:00

محسوس. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا الا رفعه الله. فاذا هنا قياس عكسي كلما تواضع - 00:02:20

كلما رفعك كلما رفعك الله وكلما تكبرت كلما خفضك خفضك الله للتواضع ثمرات عجيبة عظيمة لا بد من ذكرها حتى وان طال بنا المقام. من ثمرات محبة الله عز وجل للمتواضعين. فالله عز وجل يهدى قلوب المتواضعين ويحب المتواضعين. ويقرب المتواضعين - 00:02:40

ويغفر ذلة المتواضعين. عز وجل. ومنها كذلك علو القدر في قلوب الناس. علو القدر في قلوب الناس فكلما تواضع للناس كلما علا قدرك وشأنك في قلوبهم. ومن ثمراته ستر عيوبك - 00:03:10

فان الناس لا يأتون لا يريدون فضح المتواضعين. مهمما رأوا من اخطائهم ومهمما رأوا من منها من هفواتهم وانما الناس يفضحون اهل الكبر والتعالي. واما المتواضعون فانهم بتواضعهم قد ستروا عيوبهم. وقد سدوا خلة - 00:03:35

نقدتهم والقبح فيهم وهذا شيء محسوس مغرب. مهمما رأى الناس منك من التقصير اذا كنت متواضعًا فانهم لا عرضك بالسنتهم ولا ينشرون سرك ابدا. بل يتکالبون جميعا على سترك وعلى - 00:03:55

عدم قبح القبح فيك وعلى عدم تعبيك. وهذا شيء محسوس مغرب ايها الاخوة. الوصية الثانية الحذر من الكبر والكبراء اذار الله والكبراء رداء الله عز وجل. فلا يجوز للانسان ان يتکبر في - 00:04:15

ولا فعل ولا ان يتکبر بعزم ولا منصب ولا حسب ولا نسب ولا جاه ولا مال ولا شرف فكلنا ابناء ادم وادم خلق من تراب. ولا فضل لعربي على عجمي ولا لابيظ على اسود ولا لطويل - 00:04:35

قصير ولا لقريب على بعيد الا بالتقوى وان ان اكرمكم عند الله اتقاكم. والتفاخر والكبر من امور الجاهلية التي حرمها القرآن.

واخبر الله عز وجل في ايات كثيرة انه لا يحب المتكبرين. فقال الله عز وجل - 00:04:55

واصفا عباده المؤمنين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا مشية ليست مشية تكبر ولا مشية تعالي ولا مشية تعطرس وادا

خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فلا يجوز الكبر والتكبر لان الكبرياء لله عز وجل - 00:05:15

وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال الكبرياء

ردائي. والعظمة ازاري. فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار او كما قال - 00:05:35

صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح الامام مسلم. وان المتكبرين حرام عليهم الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل

الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر. وان جزء المتكبرين يوم القيمة يكون نقىض تكبرهم. فهم في الدنيا - 00:05:55

للتعالي ولتفخيم نفوسهم وتعظيم ذواتهم حتى يكونوا كبراء في اعين الناس. طيب كيف تكون حالهم يوم القيمة الجواب يقول النبي

صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيمة على امثال الذر. يعني الا على امثال صغار - 00:06:15

النمل الذر هو صغار النمل جزاء وفاقا. جزاء وفاقا. والمتكبرون قلوبهم عن تدبر الحق وعن الحق. ولذلك كلما ازداد الانسان تكبرا كلما

ازداد انصرافا عن الحق. قال الله عز وجل ساصرف عن ايادي الذين يتکبرون ساصرف عن ايادي الذين يتکبرون في - 00:06:35

ارضي بغير الحق. والمتكبرون قد طبع الله على قلوبهم فلا يفقهون الحق ولا يحبونه. قال الله عز وجل كذلك يطبع الله على كل

قلب متکبر جبار. والله تعالى يبغض المتكبرين - 00:07:05

لا يحبهم. قال الله عز وجل ان الله لا يحب المستکبرين. وانا نهاية المستکبرين الى النار وهل خلق الله جهنم الا ليدخل فيها المتكبرين

اصلا؟ قال الله عز وجل الياس في جهنم؟ الياس في جهنم مثوى للمتكبرين - 00:07:25

فعلى الانسان ان يتواضع لله وان يتواضع لعباد الله وان يحرص الا يتکبر. وكلما همت نفسه بشيء من الكبر تذكر ما اصله ما اصله؟

فان اصل ابن ادم نطفة مذرة. ثم يكون في اخرته - 00:07:45

جيفة قنطرة وبين ذلك يحمل بين اجوافه العذرة. انت يا ابن ادم لماذا تتکبر وانت تحمل بين احشائك شيء اذا خرج من دبرك اغلقت

انفك. فاي داع للكبر واي داع للغطرسة فينبغي الاهتمام بهذين الخلقيين العظيمين - 00:08:05

الوصية بالتواضع والحذر من الكبر - 00:08:25